

تاج العروس من جواهر القاموس

غَمَّ النَّجُومَ ضَوْءُهُ حِينَ بِهِرَ ... فَغَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ ازْدَهَرَ .
يقال : قَمَرُ باهَرٍ إِذَا عَلَ وَغَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ .
بِهَرَ فلانٌ إِذَا بَرَعَ وَفَاقَ نُطْرَاءَهُ وَأَنشَدُوا قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
" حَتَّى بِهِرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ . أَي بَرَعَتْ وَعَلَوَتْ .
يقال : فلانٌ شَدِيدُ الْبَهْرِ أَي الطَّهَرِ . الْبَهَرُ أَيضاً : عِرْقٌ فِيهِ وَ يَقَالُ : هُوَ
وَرِيدُ الْعُنُقِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقاً مُسْتَبِطِينَ الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ . قُلْتُ :
وهو قولُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَمَامُهُ : فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً . قِيلَ : الْبَهَرُ :
الْأَكْثَلُ وَهُمَا الْبَهْرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ يَتَشَعَّبُ مِنْهُمَا سَائِرُ
الشَّرايينِ وَرَوَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مَا زَالَتْ أَكْثَلَةُ
خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي فِي هَذَا أَوْانٍ قَطَعَتْ أَبْهَرِي " . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ :
وَمَا زَلْ يُرَاجِعُهُ الْأَلَمُ حَتَّى قَطَعَ أَبْهَرَهُ أَي أَهْلَكَهُ انْتَهَى .
وَأَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فَإِنَّهُ قَالَ : الْبَهَرُ عِرْقٌ مَنَشْؤُهُ مِنَ الرَّأْسِ
وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ وَلَهُ شَرَايِينُ تَصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ فَالَّذِي فِي
الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَتَ إِنْ زَأَمَتْهُ أَي أَمَاتَهُ
وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدَ وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى
الْأَبْهَرَ وَيَمْتَدُّ إِلَى الطَّهَرِ فَيُسَمَّى الْوَتِينَ وَالْفُؤَادَ مَعْلَقٌ بِهِ وَيَمْتَدُّ إِلَى
الْفَخِذِ فَيُسَمَّى النَّسَا وَيَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِينَ وَالْهَمْزَةُ فِي
الْأَبْهَرِ زَائِدَةٌ انْتَهَى .
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لابْنَ مُقْبِلٍ :
وَلِلْفُؤَادِ وَجَيْبٍ تَحْتَ أَبْهَرِهِ ... لَدَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ .
الْأَبْهَرُ : الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرَّيشِ . وَالْأَبَاهِرُ مِنَ رِيَشِ الطَّائِرِ : مَا
يَلِي الْكُلَى أَوْ لَهَا الْقَوَادِمُ ثُمَّ الْخَوَافِي ثُمَّ الْأَبَاهِرُ ثُمَّ الْكُلَى وَقَالَ
السَّاحِبَانِيُّ : يُقَالُ لِرُبْعِ رِيَشَاتٍ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ : الْقَوَادِمُ وَلِرُبْعِ
يَلِيَهُنَّ : الْمَنَازِكِبُ وَلِرُبْعٍ بَعْدَ الْمَنَازِكِبِ : الْخَوَافِي وَلِرُبْعٍ بَعْدَ الْخَوَافِي :
الْأَبَاهِرُ .
قِيلَ : الْبَهَرُ : طَهَرُ سَيِّدَةِ الْقَوَسِ أَوْ الْبَهَرُ مِنَ الْقَوَسِ مَا بَيْنَ طَائِفَتَيْهَا
وَالْكُلَايَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " فَيُلَاقَى بِالْفَصَاءِ مُنْقَطِعاً "

أَبُوهَرَاه " . قال الأصمعيّ : في القَوَس كَبِدُهَا وهو ما بين طَرَفَي العِلَاقَةِ . ثم
الكُلَاقَةِ تَلِي ذلك ثم الأبُوهَرُ يَلِي ذلك ثم الطَّائِفُ ثم السَّيَّةُ وهو ما عُطِفَ
من طَرَفَيْهَا . الأبُوهَرُ : الطَّيِّبُ من الأرض السَّهْلُ منها لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ
ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بما بين الأَجْبُلِ . الأبُوهَرُ : الضَّرِيعُ اليَابِسُ نَقْلَهُ
الصَّغَانِي . أَبُوهَرُ بلا لامٍ : مُعَرَّسٌ أَبُوهَرٌ أي ماءُ الرَّحَى : د عظيمٌ بينَ
قَزْوَيْنَ وَزَنْجَانٍ منها إلى قَزْوَيْنَ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا ومنها إلى زَنْجَانٍ
خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا ذَكَرَهُ ابْنُ خُرْدَادْزِبَه .

أَبُوهَرُ : بُلَاقِدَةٌ بنواحي أَصْبَهَانَ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ المَالِينِيّ وَنُسِبَ
إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيّ الفَقِيهَ الْمُقْرِي
تُوفِّيَ سَنَةَ 375 ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
مَاجَهَ الأبُوهَرِيّ طَالَ عُمُرُهُ وَأَكْثَرُوا عَنْهُ الْحَدِيثَ تُوفِّيَ سَنَةَ 481 .
أَبُوهَرُ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ . وَبَهْرَاءُ : قَبِيلَةٌ : من اليَمَن قال كُرَاع : وقد
يُقَصَّرُ قال ابن سَيِّدَه : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ الْقَصْرَ إِلَّا هُوَ وَإِنَّمَا
المَعْرُوفُ فِيهِ المَدُّ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وقد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ سَيُوفَنَا ... سَيُوفُ الذِّصَارَى لَا يَلِيْقُ بِهَا
الدَّمُ